Linguistic and Philosophical Investigations
ISSN: 1841-2394, e-ISSN: 2471-0881
Vol 25 (1), 2026
pp. 89–103

Symbolic interaction between the sexes and its impact on shaping male dominance "A study in the concept of gender"

Dr. Khayra Chali [1], Dr. Ghezala Benyahia [2], Dr. Habiba Alili [3]

[1:] University Center of Nour Bachir El Bayadh, Algeria, k.chali@cu-elbayadh.dz

[2:] University Center of Nour Bachir El Bayadh, Algeria, g.benyahia@cu-elbayadh.dz

[3:] University Center of Nour Bachir El Bayadh, Algeria, h.allili@cu-elbayadh.dz

Abstract:

This study focuses on the relationship between men and women through the symbols of social interaction between them, which are based primarily on cultural concepts that distinguish between the sexes in functions and roles within society. Symbolic violence in the interaction between women and men is one of the most important manifestations that clearly appears through social institutions of all kinds. The family, as the primary institution in raising its children, prefers males over females, and gives the latter an inferior image that it accepts on the basis that its duty is to serve men and adhere to what he dictates in terms of control, power and domination. This idea has expanded to include the rest of the institutions of society, from the media, educational institutions, economic, political, cultural and even religious institutions, so that women become the point of activation of societal culture in embodying the meaning of symbolic violence with gender roots.

Key words: Symbolic interaction; symbolic violence; gender; male dominance; violence against women.

Received: 04 Feb 2026 **Accepted:** 02 Mar 2026 **Published:** 04 Apr 2026

التفاعل الرمزي بين الجنسين و أثره في تشكيل الهيمنة الذكورية "دراسة في مفهوم الجندر"

د. خيرة شالي [1]، د. غزالة بن يحي [2]، د. حبيبة عليلي [3]

[1:] المركز الجامعي نور البشير البيض -الجزائر-، k.chali@cu-elbayadh.dz

[2:] المركز الجامعي نور البشير البيض -الجزائر-، g.benyahia@cu-elbayadh.dz

[3:] المركز الجامعي نور البشير البيض -الجزائر-، h.allili@cu-elbayadh.dz

الملخص:

تتمحور هذه الدراسة حول العلاقة بين الرجل والمرأة من خلال رموز التفاعل الاجتماعي بينهما، والقائمة أساسا على مفاهيم ثقافية تميز بين الجنسين في الوظائف والأدوار داخل المجتمع، ويشكل العنف الرمزي للتفاعل بين المرأة والرجل أحد أهم المظاهر التي تظهر بشكل جلي من خلال المؤسسات الاجتماعية على اختلاف أنواعها، حيث تقوم الأسرة كمؤسسة أولى في تنشئة أبنائها بتفضيل الذكر على الأنثى، وإعطاء هذه الأخيرة صورة دونية تتقبلها على أساس أن من واجباتها خدمة الرجل، والتقيد بما يمليه عليها من سيطرة وقوة وتسلط، وتوسعت هذه الفكرة لتشمل باقي مؤسسات المجتمع من وسائل الإعلام، ومؤسسات تربوية، ومؤسسات إقتصادية، وسياسية وثقافية وحتى دينية، لتصبح المرأة نقطة تفعيل الثقافة المجتمعية في تجسيد معنى العنف الرمزي ذات الجذور الجندرية، وهذا ما سنحاول توضيحه من خلال هذه الدراسة النظرية.

الكلمات المفتاحية: التفاعل الرمزي؛ العنف الرمزي؛ الجندر؛ الهيمنة الذكورية؛ العنف ضد المرأة.

تمهيد:

يعتبر العنف الرمزي ضد المرأة من بين أخطر أنواع العنف الموجه ضدها، فهو صورة كامنة وخفية لا يمكن ملاحظتها بشكل دقيق ومرئي، وهو بهذا يأخذ شكل اللطف والمرونة في التعامل مع المرأة وهذا ما يشكل نوع من الإطمئنان والتقبل لما يُوجه لها من معاملات، على أساس أنها لصالحها أو تعتبر من مسؤوليات الرجل في حمايتها ورعايتها ضماناً لحقوقها المختلفة، وقد انتجت منظومة القيم الاجتماعية النابعة من ثقافة المجتمع مجموعة من الصفات الذكورية المهيمنة على المرأة، والتي ليس لها علاقة بما يحمله ديننا الحنيف من نصوص وأحاديث للتعامل مع المرأة بوجه عام، وإلا فإن الفهم الخاطئ للدين يسيطر على الفكر المجتمعي من خلال علاقة الرجل بالمرأة، فالصورة الذهنية المبنية على التفاعل الرمزي بين الجنسين يغلب عليها الطابع الذكوري المهيمن، وعلى سبيل المثال نجد اختلاف في معنى المرأة والرجل على نطاق واسع من المجتمع، ففي الأسرة يقوم الوالدين بتنشئة البنت على الطاعة والانسياغ لأوامر الذكر، زيادة على الاختلاف في تقسيم الأدوار والوظائف على اختلاف الجنس، ونجد في المؤسسات التربوية التعليمية في الأطوار الثلاث، يلقن الجنسين على نوع العمل المستقبلي، فيميل الذكر إلى الأعمال الصعبة والسياسية والأمنية، في حين تميل الفتيات إلى التفكير في العمل الذي يبقيها ضمن المنظومة الاجتماعية، والتي تربط معنى الأنوثة بالتربية والتعليم والأعمال المنزلية والطبخ، أما فيما يخص الوسائل الإعلامية فقد تُظهر من خلال تحليل محتوى برامجها الإعلامية، الشكل الصريح لمعاني العنف الرمزي ضد المرأة، وذلك من خلال استغلالها لتقمص الأدوار الاجتماعية التي تزيد من دونيتها، دون قدرتها على تغيير هذه الأدوار لأنها من صنع المجتمع، فيقدم الإعلام ما يلبي رغبات الجمهور من مشاهدات حول

وضعية المرأة، وهي كلها صور لمعاني العنف الرمزي في مفهوم الجندر.

وبناء عليه يمكن طرح التساؤل التالي:

كيف يساهم التفاعل الرمزي بين الجنسين وأثره في تشكيل الهيمنة الذكورية

وللإجابة عن التساؤل المطروح قمنا بمعالجة الموضوع من خلال التطرق إلى مايلي:

أولا: تحديد المفاهيم:

1- مفهوم العنف:

1.1- التعريف اللغوي: (ورد في معجم ابن منظور أنّ عَنَفَ العُنف، هو الخَرْقُ بالأمر وقِلَّةُ الرّفق به، وهو ضد الرّفق، وعَنُفَ به وعليه، يَعْنُفُ عُنْفًا وعَنَافَةً وأعْنَفَهُ وعَنَّفَهُ تَعْنِيفًا، وهو عَنِيفٌ إذا لم يكن رفِيقًا في أمره، واعتنف الأَمْرَ، أخذه بِعُنْف.
العُنفُ، بالظم الشِّدَّةُ والمَشَقّةُ وكل ما في الرّفق من الخير، ففي العُنف من الشّر مثله).[1]

(يرى ابن منظور أن العنف هو" الخرق بالأمر وقلة الرفقة به وهو ضد الرفق، عنف به وعليه وعنف وعنفه تعنيفا وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره، وإعتنف الأمر أي أخذه بعنف، وإعتنف الشيء كرهه والتعنيف: التعبير واللوم).[2]

ويتضح مما سبق(أن العنف بالمعنى اللغوي سلوك نقيض للرفق والشفقة وحسن المعاملة وهو ماجعل العرب يذهبون إلى أبعد الحدود في تناولهم لمسألة العنف والسلوك العنيف حيث أوجبوا الرفق حتى في ركوب الخيل لذا يقول ابن منظور العنيف الذي لا يحسن الركوب وليس له رفق بركوب الخيل).[3]

(ويرى بعض الباحثين أن مفهوم العنف يتضمن ثلاث معان فرعية هي الشدة، والايذاء والقوة البدنية ويتوسع **جارفر** في تحديد مفهوم العنف:" العنف يعني كل فعل يمارس من طرف الفرد أو جماعة ضد فرد أخر أو أفراد اخرين عن طريق التعنيف قولا أو فعلا وهو فعل يجسد القوة المادية أو المعنوية التي يمكن أن تكون فيزيقية أو رمزية).[4]

(ويحدد قاموس**"ويبستر Webster"** سبعة معان لمفهوم العنف تتراوح بين المعنى الدقيق نسبياً والذي يشير إلى استخدام القوة الجسدية بقصد الايذاء أو الاضرار والمعنى العام المرتبط بالحرمان من الحقوق عن طريق الاستخدام غير العادل للسلطة أو القوة وكل ما يشير إلى الهجوم والعدوان واستخدام القوة الجسدية ورفض الاخرين بصورة مختلفة.

ومن التعريف اللغوية للعنف اتضح أنه يحمل معاني الإيذاء والضرر في مجملها باختلاف اللغات

العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية وهذا دليل على توحد المعنى اللغوي بالرغم من اختلاف الزمان والمكان والثقافة وهذا دليل على الوعي بالعنف كما قال" ج. اليل **J .Ellul**" " ليس اليوم زمن العنف ولكنه زمن الوعي بالعنف).[5]

2.1- التعريف الاصطلاحي: يعرف العنف على أنه (مجموعة من السلوكات تهدف إلى إلحاق الأذى بالنفس أو بالاخر ويأتي بشكلين إما بدني مثل الضرب، التشاجر أو التدمير أو إتلاف الأشياء والعنف اللفظي مثل التهديد، الفتنة، الغمز، النكت اللادغة وهو في الأخير يؤدي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى إلحاق الأذى).[6]

(كما يعرف أيضاً، بأنه "استخدام القوة الجسدية أو الرمزية من أجل فرض السيطرة على الفرد أو الجماعة تتجاوز المعيار المقبول اجتماعيا، وأنه نمط سلوكي يسبب ضررا نفسيا أو بدنيا، وهو ذلك السلوك الذي يزيل الخصم أو يجعله يغير تصرفاته أو مواقفه لكي لايعيق المعتدي).[7]

2: مفهوم العنف الرمزي

(يتمثل العنف الرمزي "في تحقير الآخرين أو إهانتهم مثل الامتناع عن رد السلام عليهم والمقاطعة والتجاهل أو الامتناع عن النظر نحوهم).[8]

أما العنف الرمزي ضد المرأة فيتجلى في (الاعتراف بالهيمنة الذكورية أو في الصور الملازمة لأنظمة الاستعدادات والتصورات التي تعمل كصور للإدراك والتفكير والفعل لكل أفراد المجتمع، وكصور استعلائية وتأخذ الممارسات صفة الطبيعية، وتطبق النساء صورا للتفكير هي نتيجة لعلاقات السلطة المأخوذة بها وفعل الاعتراف أو الاعتقاد هو الذي يسبب العنف الرمزي الذي يخضعن له وينتقد بورديو الأبحاث الأنثروبولوجية التي تنعش خرافة " الأنثوي الأبدي " (أو الذكوري) أو تؤبد بنية الهيمنة ليست غير تاريخية، بل هي نتيجة عمل دائم من الانتاج يشارك فيه فاعلون مفردون ومؤسسات مثل العائلة والكنيسة والمدرسة والدولة ويتحدث عن العلاقات العادية لـ " التراتبية " الجنسية، ويعتبر الزواج كتسوية أو مطابقة لا واعية مع الاحتمالات المرتبطة ببنية موضوعية من الهيمنة.

ولا تمارس السلطة الرمزية بدون مساهمة أو تواطؤ من أولئك الذين يتلقونها، هذه المساهمة هي فوق الوعي والإرادة ونتيجة شروط اجتماعية.

ليس بوسع النساء إلا أن يظهرن كـ " أشياء " أو كرموز تؤدي وظيفتها إلى استدامة وزيادة رأس المال الرمزي الذي هو بحورة الرجال وفي البناء الاجتماعي لعلاقات القرابة والزواج الذي يحدد للنساء موقعهن الاجتماعي كأشياء للتبادل معرفة وفق المصالح الذكورية وتؤدي إلى إعادة الإنتاج الرمزي للرجال، يمكن تفسير الأولوية المعطاة للذكورية في التصنيفات الثقافية وهكذا يصبح الجسم الأنثوي " شيئا " يثمن وللتبادل بين الرجال بدرجة النقد أو المال).[9]

وعليه يمثل العنف الرمزي ضد المرأة نوع من أنواع السيطرة والعنف الخفي ضدها أو يمكن أن نقول مستتر وكامن، يمارس من خلال عدة صور بهدف تهميش المرأة وإهانتها، وفرض قيم ومعايير عليها كونها العنصر الأضعف، ما يجعلها تتقبله دون وعي منها ودون مقاومة أو صراع

لذا ينظر إلى العنف الرمزي على أنه (الاستخدام الغير مباشر لوسائل القوة والقهر والاخضاع، ويظهر ذلك في شكل رموز وهي ذات أثر نفسي عميق، ويعتبر العنف الرمزي اخطر أشكال العنف، كونه يمتاز بضغوط على الفرد وهاته الأخيرة إنما تقيد من حريته وتؤدي به إلى حالة نفسية مزرية، كالاحباط والألم النفسي والصراع الذي يعيشه).[10]

3. مفهوم العنف ضد المرأة:

(كانت المرأة ثقافياً تمثل السؤال المعاكس المشاغب للرجل، هكذا صورتها القيم الثقافية، وسارت المقولة النسقية بأن الرجل كلما كبر سنه ازداد حكمة، بينما المرأة إذا كبرت في سنها ازدادت حمقاً، وظلت هذه بمثابة جملة ثقافية تدير النظر باتجاه المرأة، وهنا يأتي المفترق المعرفي لإعادة ترتيب التصورات عبر منهجية نقدية نظرية، تزيح الهيمنة وتصنع نموذجا للتعددية الثقافية، عرقاً وجنساً وطبقة وأعماراً، وسنلاحظ بسهولة كثرة أعداد النساء المبدعات في زمننا المعاصر).[11]

وعليه العنف ضد المرأة لا يقصد به العنف والإيذاء الجسدي فحسب بل الأخطر منه العنف المعنوي الذي تتعرض له المرأة في مختلف المؤسسات والفضاءات العامة وحتى الخاصة، نظرا لسيادة الثقافة الذكورية، من أجل التقليل من كرامتها وإضعاف مشاركتها الفعالة في مختلف المجالات الحياتية

حيث (تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1993، قرار الولايات المتحدة إلغاء العنف الممارس ضد المرأة، وقد عرفته على أنه كل فعل بطريقة عنيفة موجه ضد الجنس الأنثوي، والذي أحدث أو يمكن أن يتسبب بإحداث أذى أو ضرر أو آلام جسمية، جنسية أو نفسية، بما في ذلك التهديد للقيام بهذه الأفعال، الاكراه والضغط، أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء الحياة العامة أو الحياة الخاصة، كما يشتمل كذلك على العنف الذي ترتكبه الدولة أو تتغاضى عنه).[12]

4. مفهوم الجندر:

الجندر أو النوع الاجتماعي الذي يحدد الأدوار الاجتماعية بين الرجل والمرأة أو بين الذكر والأنثى، وتحديد هذين المفهومين يكون بناء على التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل في أسرته ومحيطه الاجتماعي، وبفعل المجتمع والتربية

(وعليه يعتبر مصطلح الجندر (Gender) "من المصطلحات التي يشوبها الاضطراب -حسب بعض النقاد- فهو مصطلح حديث ظهر بفضل المتغيرات السياسية والثقافية والاجتماعية للمجتمع الغربي "

بدأ مصطلح الجندر في مرحلته الحديثة في أمريكا، لكن ككلمة تنحدر من أصل لاتيني (Genus)، ومن لفظة (Gender) الفرنسية القديمة أما معناه فيدل على الصّنف والجنس والنوع والفصل بين الذكورة والأنوثة، بيد أنّ المرادف الحقيقي لكلمة (Gender) هو النوع الاجتماعي، أو الدور الاجتماعي).[13]

يمكن توضيح الفرق بين المصطلح في معناه اللغوي أو الإصطلاحي مع ما يمكن أن يضيفه لهذه الدراسة من خلال ممارسته بين الجنسين، وهذا يدل على أن الجنس البشري هو المحرك الذي يحدد التفاعل بين المرأة والرجل، هذا من جهة، ومن جهة أخرى يشير الجندر إلى وجود اختلاف في توزيع الوظائف الاجتماعية بين الجنسين، وبالتالي فإن للذكر الحق في الهيمنة على الأنثى وفق هذا المعنى.

(ففي المجتمعات الأوروبية وما عرفته من حركات عديدة من بينها الحركة النسوية، التي طالبت بإلغاء الأعراف والتقاليد بإعتبارها تقلل من شأن المرأة، والنظر إليها كمخلوق من الدرجة الثانية، وأن دورها يقتصر على إعادة إنتاج النوع البشري أي التكاثر، لذا جائت هذه التيارات لتبين أن للمرأة أدوار أخرى، وأنها ذات فعالية في المجتمع لذا " يرتبط مفهوم الجندر – أساسا – بالنضال النّسوي، وبالضّبط بالموجة النّسوية الثانية، أين عملت صاحبات هذه الموجة على الالتفاف أكثر حول قضايا المرأة، وكانت الموجة النسوية الثانية حركة سياسية واعية تسعى إلى توحيد النساء من خلال الإحساس بوجود القمع المشترك مهما اختلفت طرق التعبير عنه والذي يتبدى على المستوى الشخصي والذاتي إلى جانب المستوى الاجتماعي أيضاً، وثم اتسمت هذه الموجة بالبحث عن نظرية جامعة مثلما اتسمت بالنضال الحركي).[14]

هناك اختلاف في مظهر العلاقة بين الرجل والمرأة بإختلاف الثقافات المجتمعية، فالنضال النسوي الحركي حول تحقيق أهداف عدم التميز بين الجنسين في الأدوار والوظائف الاجتماعية والذي عرفته المجتمعات الأوروبية، لا يمكنه أن يقوم في الثقافات الاجتماعية ذات القيم التقليدية التي تؤمن بقوة العرف في تحديد سلوكيات الأفراد، مثل ما هو في مجتمعاتنا العربية بل وتعتبر هذه الحركات ظاهرة انحرافية من شأنها أن تهدد كيان المجتمع وسيرورته، وتعتبر المرأة عنصر ضعيف في المنظومة الاجتماعية لا يمكنها أن تخرج عن العرف السائد، وبالتالي فإن الجنس الأنثوي هو تعبير عن مفهوم التكاثر ومفهوم حمل مسؤوليات تربية الأطفال والقيام بالواجبات المنزلية، وغير ذلك من الأدوار والوظائف التي يفهمها كل من الجنسين دون الإشارة إليها بطريقة مباشرة، ويعتبر الخروج عن هذا العرف الذي يحدد مفوم المرأة في مجتمعاتنا انحرافا في حق الرجل، مما يعطيه فرصة فرض هيمنته على المرأة من خلال العقاب الذي يوقعه ضدها، وهذا ما يشير إلى مفهوم الجندر الذي نسعى إلى توضيحه من خلال هذه الدراسة، وهو نوع من أنواع العنف الرمزي.

(وضعت تعريفات عدة لمفهوم النوع الاجتماعي منذ انتشاره بشكل واسع في أواسط التسعينيات من القرن الماضي، إذ تطور مفهوم الجندر من مصطلحٍ لغوي ليصبح نظريةً وأيديولوجية حركة نسوية واضحة المعالم، إن الجندر gender كلمة إنجليزية تنحدر من أصل لاتيني وتعني (الجنس) من حيث

الذكورة والأنوثة، وذلك لتحليل الأدوار والمسؤوليات والمعوقات لكل من الرجل والمرأة، ويقابل مفهوم النوع أو الجندر مفهوم الجنس Sex. والفرق بين المفهومين أن مفهوم الجنس يرتبط بالخصائص البيولوجية التي تميز الرجل عن المرأة، والتي لا يمكن أن تتغير حتى إن تغيرت الثقافات أو تغير الزمان والمكان، أما مفهوم الجندر (النوع الاجتماعي) فهو مفهوم ثقافي نسبي يختلف من زمان لزمان ومن مجتمع لآخر ويشكل نظرة المجتمع لأدوار وإمكانيات وحقوق و واجبات كل من المرأة والرجل، كما يعني الهوية والكيان الانساني الذي يتم تشكيله اجتماعياً، والتي تتغلغل في بنيان الطفل الفكري وتشكيل ثقافته تدريجياً تبعاً لمراحل نموه).[15]

(ومصطلح الجندر هو ترجمة اجتماعية – حضارية للجنس البيولوجي الذي يسعى نحو توسيع المفهوم العام حول السؤال الاجتماعي، الذي مفاده كيف ينبغي على النساء والرجال أن يتصرفوا ويظهروا بالتلازم مع المجتمع حسب رموز اجتماعية معرّفة، والقائمة على أفكار نمطية تبعية مقبولة في المجتمع والتي تستوفي مكونات الأنوثة، في نفس الوقت الذي فيه متوقع من الرجل أن يقوم بدوره الاجتماعي المعرّف، والقائم هو أيضاً على أفكار نمطية مجتمعية، حيث يوفر هذا الدور المكونات الأساسية للرجولة. على سبيل المثال مقبول على التفكير النمطي أن النساء يتبعنَّ للحيز الخاص (البيت، الأولاد، العائلة).[16]

المفهوم السيوسيولوجي للجندر من خلال هذه الدراسة يتمثل في توضيح المعني الحقيقي للعنف الرمزي ضد المرأة، وبالتالي فإن التعبير الجندري للمعنى يدور حول الأفكار الاجتماعية الراسخة في المخيال الجمعي، وهو أن مصطلح المرأة يختلف عن مصطلح الرجل، يعني هذا أن هناك وظائف تفرض على كلا من الجنسين، وهذه الفروض تمنح للرجل حق السيطرة على المرأة، أي أن هذه الأخيرة تعتبر جنس ضعيف وغير قادرة على أخذ أدوار الرجل الاجتماعية، وقد يتسبب هذا التعبير الجندري في حرمان المرأة من حقوقها المشروعة نتيجة الثقافة الاجتماعية التي تميز بينها وبين الرجل، هذا المفهوم يختلف من ثقافة لأخرى وذلك حسب اختلاف المجتمعات، ولكن يبقى الجندر كثقافة تاريخية راسبة على كافة المجتمعات، وهو ما يثبت معاملة المرأة عبر تاريخ طويل من تعاملها مع الرجل، وهي سلوكات مرجعية لمعنى العنف الرمزي ضدها.

ثانياً: التفاعل الرمزي من خلال مفهوم الجندر

(عندما يتفاعل الفرد مع الآخر فإنه يتفاعل إما مع الرجل أو مع المرأة، من النادر جداً أن يكون هناك فرداً مزيجاً يجمع بينهما، أي لا ذكر ولا أنثى بمعنى أن نوعه الجنسي غير واضح المعالم، ويعني أيضاً أن التفاعلات الاجتماعية تحددها الأسباب البيولوجية كمنطلق من التوقعات الخاصة بالأنثى أو الخاصة بالذكر، ومن ثم يتم تحديدها من قبل الثقافة الاجتماعية التي يعيشوا وسطها هؤولاء المتفاعلين، وهذا يعني أن الجندر تمثل ظاهرة ثقافية وعقائدية، وكلاهما موجودان في عقل الفرد، معنى ذلك أن هذه الظاهرة هي التي تقدم التوقعات الاجتماعية لما يحدده العامل البيولوجي (ذكر أو أنثى) وفي

هذه الحالة يتلقى العامل البيولوجي الذي يميز الذكورية عن الأنوثة، مع التوقعات الاجتماعية التي تحددها الثقافة الاجتماعية).[17]

(هذا الاتجاه يركز على العمليات الداخلية للأسرة فوحدة الدراسة فيه هي: العلاقات الدينامية بين الزوج والزوجة والأبناء، وفقا لمصطلحات الحاجات وأنماط السلوك وعمليات التكيف. لذلك فان وحدة الدراسة هي العلاقات الثنائية أي التفاعل بين شخصين، أو العلاقات الثلاثية أي التفاعل بين ثلاثة أشخاص، وبما أن هذا الاتجاه يدرس الأسرة باعتبارها وحدة من الشخصيات المتفاعلة لذلك فهو يركز عند دراسته للعنف الأسري على العلاقات السلبية ومظاهر العنف بين الزوج والزوجة والأبناء، ومظاهر الاتصال الرمزي السلبي بين أفراد الأسرة الواحدة، كما تهتم بتأثير مشاهدة الأبناء للعنف في أسرة التوجيه على ممارستهم للعنف في الأسرة التناسلية عند البلوغ).[18]

فالتفاعل الرمزي يحد لنا علاقة التأثير والتأثر بين الرجل والمرأة فالرجل يتفاعل مع المرأة وفق رموز اجتماعية خفية وكامنة، أي أنها لا تظهر للعيان حتى يمكن ملاحظتها أو مشاهدتها مثل باقي أنواع العنف الأخرى، كالضرب والسب والشتم والجرح، إلا أن هذه الأنواع لا تعني إلغاءها من مفهوم العنف الرمزي، لأنه يحمل وراءها معاني سيطرة الرجل على المرأة وأن ثقافة المجتمع هي التي تمنحه هذه القوة، فيتفاعل مع المرأة على أساس هذا المعطى السوسيولوجي، كما تمنح ثقافة المجتمع للمرأة فكرة تقبلها لما يُوجه لها من عنف رمزي لأنها من طبيعتها الأنثوية، فتتشيع بهذه الثقافة وتؤمن بها خوفا من طردها من العمليات الاجتماعية المتفاعلة فيما بينها، وبالتالي فإن التفاعل بين الرجل والمرأة يشكل معنى رمزيا عنيفا ينحدر من مفهوم الجندر.

ثالثا: الجنوسة والتفاعل الرمزي:

(تشير الجنوسة إلى مجموع الأدوار الاجتماعية والأنشطة التي يمارسها الفرد والسمات التي تسمه والسلوك المتوقع منه بناءً على كونه رجلاً أو إمرأة، أما الجنس فهو يشير إلى الخصائص التشريحية الفسيولوجية والبيولوجية التي تسم الجسد وتجعل منه ذكراً أو أنثى، عادةً ما كان يتم التعامل مع الجنوسة والجنس بوصفهما وجهين لعملة واحدة، فجنوسة الفرد ما هي إلا مجرد انعكاس لجنسه، فيتم الحديث عن صفات وسلوكيات ذكورية مثل العنف الجسدي، انعدام العاطفة، التنافسية والمخاطرة وغيرها، أما الصفات الأنثوية فتأتي كنقيض لكل الصفات الذكورية فهي ضعيفة جسدياً، مفرطة في العاطفة، متعاونة وأكثر ميلاً للتأني والتريث).[19]

(هذه النظرة للجنوسة بوصفها حتمية بيولوجية طبيعية حلت محلها نظرة أخرى ترى أن جنوسة الأفراد هي بنية اجتماعية وترتيب مؤسسي، والتقسيم الجندري والأدوار الجندرية يُلاحظ وجودهم على مستوى الاقتصاد والأسرة والدولة والثقافة والدين والقانون، فالنظام الاجتماعي كله هو نظام مجندر،

بمعنى أن البعد الجندري، أي رؤية الأفراد وتنشئتهم على أنهم رجال ونساء وتقسيم العمل وإنتاج الأشياء بناء على هذه الرؤية دائما ما يكون حاضراً حتى وإن لم يُعترف به، وعليه فإن سلوك الأفراد هنا يكون استجابة لموقعهم داخل هذه البنية الاجتماعية، فكما أن الجنوسة هي أمر يُلّقن للأفراد فإن الأفراد بممارستهم ما تم تلقينهم إياه حول جنوستهم يعيدون انتاج هذه الجنوسة مرة أخرى).[20]

الجنس البشري هي حالة الشخص الفطرية وهي ماتميزه من خلال الخصائص والوظائف الفيسيولوجية والمرفلوجية والبيولوجية، وبالتالي فإن الجنوسة هي التي تحدد لنا ما هو مطلوب من الجنس البشري من ممارسات اجتماعية ونفسية وثقافية واقتصادية وكذا سياسية على أساس كونه ذكر أو أنثى، وبالتالي الجنس ثابت والجنوسة تعبير عن دور الشخص في المجتمع حسب الجنس.

(وتأتي الجنوسة من حيث أصلها لتعني الفروق الطبيعية والواقعية بين الجنسين الذكر والأنثى في الإحالات اللغوية وفي الخصائص البشرية، وقد ظهر مصطلح "جندر" مع الحركات الأنثوية وارتبط بها، حيث استخدمت هذه الحركات هذا المصطلح للتعبير عن أن الفرد له حرية اختيار الهوية التي يريدها (رجلا كان أم إمرأة أو أي هوية أخرى) بعيدا عن القيود الاجتماعية التي تفرض عليه، ومنه يمكن تحديد دوره ومكانه في المجتمع).[21]

رابعا: العنف الرمزي في مفهوم الجندر:

(تنطلق النافذة في هذه القضية من ترادف كل من التمييز والعنف، إذ يشكل الأول الثاني تقول في ذلك: التمييز والعنف مصطلحان يسميان القمع المسلط على النساء في الصكوك الدولية في أدبيات حقوق الإنسان، أساس التمييز إذن هو نوع من عدم التمييز، أساس التمييز بين الجنسين، عدم التفرقة بين الوظائف والسّلط.

ولهذا تتخذ النافذة من مبدأ حقوق الإنسان ذريعة للحديث عن المرأة وتهميشها كما تتخذ شعارا جديدا يلقب ب حقوق إنسان المرأة، وكأن المرأة جنس بشري إنساني يختلف كلية عن الرجل تقول ابن سلامة: ولذلك فإننا نعتبر صيغة حقوق الانسان للمرأة أدفق وأكثر ملاءمة من صيغة (حقوق المرأة).[22]

العنف الرمزي في مفهوم الجندر يرتبط بتلك الممارسات الغير مرئية التي يوظفها الرجل ضد المرأة في عمليات التفاعل الاجتماعي، والعنف الرمزي هو أكثر أنواع العنف خطورة على الجنس الأنثوي، وهذا العنف الرمزي ناتج عن وجود اختلاف في الأدوار والوظائف التي انتجت بين الجنسين من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية.

خامسا: قيم العنف الرمزي في التنشئة الأسرية

(تعد مؤسسات التنشئة الاجتماعية أحد الركائز الأساسية في بناء شخصية الطفل وتشكيل هويته

الاجتماعية منذ المراحل المبكرة لنموه .وتُعرف التنشئة الاجتماعية من المنظور السوسيولوجي بأنها العملية التي من خلالها يتعلم الفرد القيم والمعايير والأدوار الاجتماعية التي تسمح له بالاندماج والتكيف داخل المجتمع وعليه " التنشئة الاجتماعية عملية قديمة قدم المجتمعات الإنسانية ذاتها، لكن المصطلح العلمي لم ينشأ إلا في أواخر الثلاثينيات وأوائل الأربعينيات، وذلك عندما نشر Park بحثه عن التنشئة الاجتماعية سنة 1939 باعتبارها إطار مرجعي لدراسة المجتمع.

الكثير من الناس ينتقد التنشئة الأسرية الحديثة مقارنة بالتقليدية، وبصفة عامة أن الثانية كانت أحسن من الأولى دون وعي منهم بأن التنشئة التقليدية، ليست خالية من العيوب والأساليب الخاطئة التي لا تمت بأي صلة للعقيدة

كذلك يخلخل النظم التي كانت تحافظ على تماسك الأسرة مع وجود عدل في تقسيم الحقوق والواجبات بين أفرادها، من ذكر وأنثى، عكس ما يصوره دعاة تحرير المرأة من مركزية الرجل وسلطته، بأنه يعتبرها كائن له وجود جسدي مادي محض، لا تفيد إلاَّ في تلبية الرغبات الجنسية للرجل، والسهر على خدمته وإجابة متطلباته المختلفة).[23]

(وتفترح الأدبيات المتعلقة "بالهوية الجندرية" أن الجندر هو علائقية مقرها الاتحاد الهرمي الذي يتعلق بالسيطرة الذكورية وخضوع الإناث لدى المؤسسات التي تمثل النموذج الفكري في المجتمع "أيديولوجياته" ويعد الجندر طيعاً ومتغيراً عبر الزمن والثقافة ويعرف " Robert W. Connell " الجندر كممارسة اجتماعية منظمة في علاقتها بالحقائق المادية، الملموسة للجسم الإنساني، فالذكورة والأنوثة هي مشاريع جندرية بواسطتها تتداول الأفراد مفهوماتهم في علاقة أحدهم بالآخر. وبينما الاختلافات البيولوجية باقية بين الرجال والنساء، فقط خلال عمليات اجتماعية لتعريف الذكورة والأنوثة يمكن لهذه الاختلافات البيولوجية أن تصبح اختلافات طبقية، وخلال كلاً من ميكانيزمات التنشئة الاجتماعية الرسمية والغير رسمية يتعلم الأفراد أدوارهم الجندرية والتي تنفذ عن طريق عادات اجتماعية معينة، فعلى سبيل المثال مطابقة السلوك لجندر معين يعبر عنه من خلال الحديث، الأخلاق، الإيماءات، الملابس، هذه الميكانيزمات متضمنة الأسرة، الدين، المؤسسات، المدرسة، المنظمات الاجتماعية والإعلام.

وتعد التنشئة الاجتماعية هي العنصر الحاسم لفهم كيف يتعلم الأفراد السلوك الجندري، ويعد المنظور السوسيولوجي عن التنشئة الجندرية منظورا تحليليا مختصراً لهذا السلوك في محيط اللا مساواة الاجتماعية أو في محيط القوة البنائية الكلية التي تترجم المعاني الاجتماعية المتباينة داخل نسق الحياة القائمة على الطبقة الجندرية).[24]

التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسات التنشيئية على اختلاف أنواعها، تؤكد على توظيف قيم العنف ضد الأنثى في عمليات التربية، وذلك من خلال فرض الهيمنة الذكورية كأساس لقيام المجتمع،

وتظهر هذه العملية بشكل واضح في الوسط الأسري، بحيث تعطي للذكر الحق في عقاب الأنثى مما يطور من مفهوم العنف الرمزي على أساس الجندر.

(تؤكد التنشئة الاجتماعية الجندرية أن تعلم الأدوار الجندرية يتم من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية، كالأسرة والإعلام، إن هذا التوجه يميز بين الجنس الطبيعي والجندر الاجتماعي، فالطفل والطفلة من وجهة نظر هذا الاتجاه يولدان بالجنس الطبيعي، ويطوران الجندر الاجتماعي من خلال التفاعل مع المؤسسات المختلفة والمرتبطة بعملية التنشئة الاجتماعية الأولية والثانوية، كما أنهما يستدخلان العادات الاجتماعية والتوقعات المرتبطة بها والمنسجمة مع جنس كل منهما، ومن المعلوم أن الفروق الجندرية لا تشكلها أو تحددها البيولوجيا الطبيعة، وإنما هي منتجات ثقافية وبناءً على ذلك تنتج عدم المساواة بين الجنسين. كيف لا وكل من المرأة والرجل تتم تنشئتهما بطرق مختلفة لتعلم أدوار مختلفة).[25]

إن الاشكالية في بناء علاقات التفاعل الرمزي بين الجنسين تتمحور في عناصر معقدة ومتداخلة فيما بينها، فالتنشئة الاجتماعية تعتبر أحد هذه العناصر وهي ناتجة عن توارث ثقافات وقيم تؤسس لوجود فرق في دور كل من الذكر والأنثى، هذا الفرق لا يرتبط بالجانب البيولوجي فهو حالة طبيعية تولد مع الانسان، وإنما تتمحور في ما يريده المجتمع من توزيع الأدوار ومدى تقبل الجنسين لهذه الأدوار للحفاظ على قيم المجتمع.

(فالتنشئة الاجتماعية تعتبر وسيلة للتنميط الجنسي، أي تحديد صفات الذكورة والأنوثة وفقا لثقافة المجتمع، وهي وسيلة التماهي الجنسي أيضا، حيث تتماهى الأنثى مع أمها، ويتماثى الذكر مع أبيه، لذلك تعتبر التنشئة الاجتماعية المسؤولة عن وجود الفروق الجندرية بناءاً على الجنس، وذلك من خلال تدعيمهما لأنماط سلوكية خاصة بالذكور وأخرى خاصة بالإناث، وتنبع هذه الأنماط من النظام الثقافي السائد في المجتمع).[26]

سادسا: رموز العنف من خلال الهيمنة الذكورية

(تقدم الهيمنة الذكورية التي تشيع ممارستها على الصعيد الكوني باعتبارها ظاهرة طبيعية، متجدرة في اختلاف الجنسين غير أن هذه الهيمنة في الواقع هي نتيجة بناء تاريخي مقام انطلاقا من "عناصر متماثلة" على هذا النحو نفكر هيمنة مقولات الفكر التي تعتبر هي نفسها نتيجة لهذه الهيمنة، على قاعدة الاختلاف الفيزيولوجي الملاحظ، يقوم نظام من التصنيف كوني يقابل في جميع المجالات بين الأعلى والأسفل، الحار والبارد، النشيط والسلبي، الوالج والمولج، الثمين والزهيد، القوي والضعيف).[27]

(بنية المجتمع الذكورية تسمح بتجسيد معنى العنف الرمزي ضد المرأة، والممارسة الاجتماعية التي تُوظف في علاقات التفاعل بين المرأة والرجل لها جذور تاريخية متوارثة عبر الأجيال، وبالتالي فإن الراسب

التاريخي الذي احتفظ به أفراد المجتمع يؤكد على هيمنة الذكر وإضعاف الأنثى.

لبناء هذه "الأركيولوجيا الموضوعية في لا شعورنا"، يستعمل بيير بورديو التقليد القبائلي الذي يعلن عن نفسه باعتباره "رؤية فالونرجسدية" "كسمولوجيا أندرو مركزية" مشتركة بين سائر مجتمعات البحر الأبيض المتوسط ومن ثمة يبين بالتفاصيل كيف يسقط مجتمع ما تشغيل رأسماله الرمزي (الشرف) على التقابل مذكر/ مؤنث، بإعادة تفسير معطيات الحياة الاجتماعية والرمزية بحسب هذا التقابل الأولي.

إن سلطة الرجال وشرفهم هما اللذان يقتضيان أن تعمل النساء في المنزل، وهذا يحد تبريره في كونهن ضيفات غير قادرات على التصدي للأعداء: " أكيد أن الطبيعة صنعت أشياء... وتكمن أصالة بورديو هنا في إظهار "أولية قلب العلاقة بين الأسباب والنتائج" التي أدت إلى تقديم هذا البناء الاجتماعي كأنه طبيعي، إن الاختلافات المرئية بين الجسدين الذكوري والأنثوي تغدو هي ضامن القيم المصنوعة غير القابل للنقاش تصور رهيب ما دام يشر عن علاقة الهيمنة بتسجيلها في طبيعة بيولوجية هي بدورها بناء اجتماعي مطبع.

في الواقع، يعتبر هذا العمل في بناء الشأن الرمزي تشغيلا لعنف رمزي وكأنه عنف طبيعي، ذلك أنه يطبع النساء والرجال على حد سواء، هكذا تجد النساء أنفسهم تحكين وضعيتهن استنادا إلى معايير الإيديولوجيا الذكورية المهيمنة، محرضات على انتقاصهن الذاتي وبالاستناد إلى إحصائيات، يظهر بيير بورديو إلى حد تتبنى أغلبيتهن، وكيفية لا شعورية كليا، وجهة نظر الرجال في تقييم تصرفاتهن وهكذا، فإن النساء الفرنسيات يصرحن برفضهن الاقتران برجل يصغرهن سنا، مبديات بذلك تعلقهن بعلامات التربية الجنسية.)[28].

(تابع بورديو مسار الهيمنة الذكورية في المجتمع الأمازيغي بالجزائر ومنه إلى المجتعات الأوروبية المعاصرة، فهو يطرح تساؤلات كثيرة حول التقسيم الاعتباطي بين الجنسين الذي صار بناء مجتمعي وطبيعي، ذلك أن النظام الاجتماعي لدى قبائل الأمازيغ يشتغل كليا بوصفه آلة رمزية ضخمة تنزع نحو تكريس الهيمنة الذكورية، التي تقوم عليها، مثل التقسيم الجنسي للعمل، للرجال الفلاحة والحصاد والحرب، وللنساء قطف الزيتون وجمع الحطب، وبناء المجال العمومي للرجال، وخصوصي للنساء سجينات البيت، هكذا فإن أخلاق الشرف الرجولية تحث الرجال على المواجهة والنظر إلى الآخرين داخل عيونهم ضمن وضع مستقيم، في حين يجب على المرأة إظهار خضوعها وليونة طينها ضمن وضعية منحنية ومقوسة، بحيث توجه نظرها تجاه قدميها لتجنب المواجهة المستقيمة)[29].

يمكن ملاحظة هذه السلوكيات في توزيع الوظائف بين الأنثى والذكر في مجتمعنا الجزائري، وهذه العملية ليست وليدة الوقت الراهن، وإنما تضرب بجذورها في تاريخ العلاقة الرمزية في عمليات التفاعل

الاجتماعي بين المرأة والرجل منذ زمن بعيد.

سابعا: المرجعية الإعلامية للجندر:

(ويشمل التلفاز والأفلام والمجلات والموسيقى والصور المتحركة (أفلام كرتون) جميعها تُعبر عن تنميط النوع الاجتماعي وتعزز التفريق بين الرجل والمرأة، وتُبرز دور الرجل فيها بأنه حيوي ويفوق عدداً على أدوار المرأة، وأدوار هذه الأخيرة دائماً ما يكون تابع لدور الرجل، ومعتمد عليه وأقل أهمية منه، بحيث لا يضعوا دوراً قيادياً للمرأة، وتصوير المرأة عاملة خارج المنزل وتشتغل بأشغال متخصصة تختلف عن تخصصات الرجل، ولكن مهما تم تصويرها فإن جميع صورها وأدوارها تم وضعه في نمط الشهوة الجنسية والمتعة المخصصة للرجل، لدرجة أن جمعية علماء النفس الأمريكية ذكرت وقالت بأن خلاصة الأفلام عن المرأة لا تخرج عن كونها هدفاً مخصصاً للمتعة الجنسية والهدف الجنسي.

وعلماء الاجتماع يجادلون ويناقشون ما يشاهده الناس من برامج تلفازية تعرض احداث عن الأطفال والنساء والسلوك العدواني للذكور، وتأثرهم بالدعاية الاعلانية التجارية، لذلك نجدهم يؤيدوا المواقف التقليدية المحافظة للمرأة ولا ينتقدوا تصوير المرأة شبه عارية ومستخدمة ومسخرة جنسها وأنوثتها للدعاية السلعية التجارية، وعدم تأييدهم لحركة الأنوثة بل معادين لها ولا ينتقدوا المواقف والعروض العنيفة التي نشجع الناشئة على ممارسة العنف الجسدي والجنسي واللفظي).[30]

(ويُظهر الإعلام الذكور في المواقع القيادية والسياسية الهامة في حين تختفي المرأة وإن وجدت تكون في دورها التقليدي في البيت ورعاية الأطفال، ويظهر دورها هذا بطريقة مهمشة ومتدنية القيمة على الرغم من أهمية دور الأمومة ورعاية الأطفال، إن التقليل من أهمية دور المرأة يُظهر أن دور المرأة ثانوي وغير هام مقارنة للأدوار المتعددة التي يقوم بها الرجل، والأبشع من ذلك هو حصر البرامج والدعايات بشكل خاص في إبراز محدودية المرأة واهتمامها بمساحيق التجميل فقط، مما أدى إلى ابتذالها والتعامل معها على أنها جسد فقط يستخدم لترويج منتجات معينة، أو لصالح شركات معينة أو لتسويق الأغاني، خصوصا في ظل ما يعرض حاليا على شاشات التلفزيون من فيديو كليب مبتذل يشوه صورة المرأة ويبتذلها ويختزلها في جسد فقط).[31]

الإعلام هو انعكاس لثقافة المجتمع بل هو تأكيد لما يحتاجه من مشاهد تعبرعن حقيقة التفاعل بين المرأة والرجل، وبالتالي فإن القيم الاجتماعية التي اعتاد عليها المجتمع من خلال الممارسات اليومية تعتبر الأساس الذي يبنى عليه الإعلام.

الخاتمة:

تعيش الثقافات المجتمعية على التمييز بين الجنسين ذكر/أنثى، في جميع مجالات الحياة، هذا

التمييز ناتج عن الطبيعة البيولوجية التي خُلق عليها الإنسان، وبالتالي فإن مفهوم الجندر لا يعني أن الفرد يختلف عن الآخر من خلال الصفات البيولوجية التي يحملها، وإنما هناك ثقافة اجتماعية تفرض مجموعة من الأدوار والوظائف المختلفة لكل جنس ذكر/أنثى، فهناك جملة من القيم والعادات والتقاليد والأعراف التي يعترف بها المجتمع ويُقرها ليحكم على السلوكات المتفاعلة فيه، ومفهوم الجندر يعطي لنا حقيقة وجود عنف رمزي ضد المرأة، هذا العنف هو نتاج لثقافة اجتماعية تعتبر كقانون يفرض الهيمنة الذكوري، وتتم هذه العملية الرمزية بتفاعل المرأة مع الرجل من خلال المؤسسات الاجتماعية سواء كانت رسمية أو غير رسمية، ومن نتائج تشكيل العنف الرمزي ضد المرأة والمتصل بالهيمنة الذكورية التي يعترف بها المجتمع، وجود مرجعيات جندرية لعملية التنشئة الاجتماعية في كل من الأسرة والمدرسة و وسائل الاعلام المختلفة، والتي تعطي رموز العنف ضد المرأة من طرف الرجل.

هوامش البحث

---

[1]– رحماني نعيمة، العنف الزوجي الممارس ضد المرأة بتلمسان "محكمة تلمسان أنموذج"، *رسالة جامعية لنيل شهادة دكتوراه*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الثقافة الشعبية، 2012/2011، ص 42.

[2]. إبن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1968، ص 903.

[3]– جمال معتوق، سوسيولوجيا العنف، دار بن رابط، الجزائر، 2011، ص15.

[4]– مديحة أحمد عبادة، و كاظم أبو دوح خالد، العنف ضد المرأة دراسة ميدانية حول العنف الجسدي والعنف الجنسي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص18.

[5]– liess boukra, le terrorisme, editions chichb, alger, 2006, p 10.

[6]– بلقاسم سلاطنية، و حميدي سامية، العنف والفقر في المجتمع الجزائري، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص 8.

[7]– جمال معتوق، مرجع سابق، ص 18،19.

[8]– عليان ربحي مصطفى، العنف الجامعي وجهات نظر، دار اليازوري، عمان، 2014، ص 65.

[9]– بزاز عبد الكريم، علم الاجتماع عند بيار بورديو، دراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية والديموغرافيا، جامعة قسنطينة، 2006/2007، ص 167.

[10]– عامر نورة، التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستار، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة قسنطينة، 2006/2005، ص 80.

[11]– بزاز عبد الكريم، مرجع سابق، ص 97.

[12]– رحماني نعيمة، مرجع سابق، ص 44.

[13]– حيدر خضرا، مفهوم الجندر دراسة في معناه ودلالاته وجذوره وتياراته الفكرية، مجلة الاستغراب، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية، العدد 16، 2019، ص 283.

[14]– جامبل سارة، النسوية وما بعد النسوية، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، ط1، 2002، ص 13.

[15]– الحديدي منى علي، النوع الاجتماعي وعلاقته بمشاركة الأطفال داخل الأسرة، مقاربة سوسيولوجية، قضايا الطفولة ومستقبل مصر، 2013، ص 10.

[16]– معن خليل العمر، علم الاجتماع الجندر، دار الشروق، مصر، ص 10.

[17]– نفس المرجع، ص 24،25.

[18]– ريحاني الزهرة، العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوماتية، مذكرة لنيل شهادة الماجيستار، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة بسكرة، 2010، ص 64.

[19]– أمل عبد الرحمان، دراسات الجنوسة جذور فلسفية ومفاهيم مفتاحية، دار أركان للدارسات والأبحاث والنشر، مصر، 2019، ص 19.

[20]– نفس المرجع، ص 20.

[21]– منى أمين الكردستاني، وكاميليا حلمي محمد، الجندر– المنشأ– المدلول– الأثر، جمعية العفاف الخيرية، الأردن، ط1، 2004، ص 04.

[22]– بن سلامة رجاء، الحجاب ليس قطعة قماش ولا "قل للملحية في الخمار الأسود" والمرأة وحجابها، دار بترا للنشر والتوزيع، سوريا، ط1، 2009، ص 85،88.

[23]– المسيري عبد الوهاب، قضية المرأة بين التحرير والتمركز حول الأنثى، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط2، 2010، ص 44.

[24]– هدير محمد محمود عبد الحافظ، مفهوم الجندر والدور البنائي المتغير دراسة أنثروبولوجية، مجلة كلية الآداب، العدد 91، ص 593.

[25]– عصمت محمد حسو، الجندر الأبعاد الاجتماعية والثقافية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص 82.

[26]– نفس المرجع، ص 112.

[27]– بزاز عبد الكريم، مرجع سابق، ص 160.

[28]– نفس المرجع، ص 161.

[29]– زيان محمد، الرجولة ومسألة العنف ضد المرأة في الجزائر "مقاربة سوسيوثقافية"، رسالة دكتوراه علوم لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران، 2012،2013، ص 17.

[30]– معن خليل العمر، مرجع سابق، ص 75.

[31]– عصمت محمد حسو، مرجع سابق، ص 126.